المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: أثر الصراع في أوكرانيا على استقرار النظام الدولي
اسم الكاتب: أ.م.د. خالد حمزة جريمط
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6576
تاريخ الاسترداد: 2026/06/09 05:26 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أثر الصراع في أوكرانيا على استقرار النظام الدولي

أ.م.د خالد حمزة جريمط
كلية الرشيد الجامعة/ قسم القانون
dr.khaled.hamza@alrasheedcol.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٦/٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٧/١ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٩/١

الملخص

منذ ان ظهرت الامبراطوريات العظمى وهي تتنازع فيما بينها لبسط نفوذها واثبات هيمنتها واحكام قبضتها لقيادة العالم والتحكّم به تبعاً لمصالحها الخاصة. ويتكرر هذا المشهد مع تغيّر الأقطاب المتنافسة التي تمتلك القوة. والصراع الذي نشهده خلال هذه المرحلة ما هو الا ترجمة لتلك الصراعات الممتدة عبر التاريخ. فروسيا بعد ان أعلنت حربها على أوكرانيا واحتلالها أجزاءً منها وخاصة جزيرة القرم تسعى لمواجهة الخطر الأمريكي والاوروبي والحد من امتداده الذي يهدد الإمبراطورية الروسية كقوة عظمى. وما أوكرانيا الا ساحة صراع بين القوى الكبرى للهيمنة والنفوذ على النظام الدولي الذي أصبح مهدداً إذا ما استمر هذا الصراع ولم توضع له حلولاً عاجلة.

الكلمات المفتاحية: الصراع، اوكرانيا، روسيا، المكانة الجيوبولتيكية ، القانون الدولي

The impact of the conflict in Ukraine on the stability of the international system

Assistant Prof Khaled Hamza Geremet
Al-Rashid University College- Law Department
dr.khaled.hamza@alrasheedcol.edu.iq

Abstract:

Since the emergence of the great empires, they have been fighting among themselves to extend their influence and prove their hegemony and tighten their grip to lead and control the world according to their own interests, and this scene is repeated with the change of competing poles of great power, and the conflict that we are witnessing during this stage is

nothing but a translation of those conflicts that extend throughout history. Russia, after declaring war on Ukraine and occupying parts of it, especially Crimea, seeks to confront the American and European danger and limit its extension that threatens the Russian Empire as a superpower. Urgent solutions are provided.

Keywords: Conflict, Ukraine, Russia, Geopolitical Position, International Law

المقدمة

شكل الغزو الروسي لأوكرانيا عام ٢٠٢٢ الحدث الأبرز الثالث في مطلع الألفية الثالثة، بعد الغزو الامريكي لأفغانستان عام ٢٠٠١ والغزو الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، كمتغيرات رئيسية من شأنها ترك أثراً واضحاً على نمط تراتبية القوة وشكل القطبية الدولية القادم، وذلك بعد فترة الانفراج والاستقرار النسبي الذي شهدته الساحة الدولية عقب انتهاء الحرب الباردة.

من الواضح إن تراتبية القطبية الأحادية الصلبة التي تربعت من خلالها الولايات المتحدة الامريكية على قمة الهرم الدولي بفعل تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، لم تلبث أن تحولت الى القطبية الصبة المرنة والتي اضطرت من خلالها الولايات المتحدة الى قبول مشاركتها من قبل قوى دولية أخرى في إدارة بعض الملفات الدولية، هذا الأمر أتاح الفرصة لصعود قوى دولية تأتي الصين وروسيا في مقدمتها لمزاحمة القوة الاولى.

لا شك إن مكانة الولايات المتحدة الامريكية ومصداقيتها قد تأثرت كثيراً بفعل احتلالها كل من أفغانستان والعراق خارج الشرعية الدولية ودفعها نتيجة الكلفة المادية والبشرية الباهظة التي دفعتهما جراء هذين الاحتلالين وسمح بتسارع صعود المنافسين الاقوياء ، ولعل الغزو الروسي لشرق اوكرانيا واستعادة روسيا لمجالها الحيوي في المقاطعات ذات الاغلبية الروسية دون أن تقيم وزنا للولايات المتحدة الامريكية دليلا واضحا على ان النظام الدولي باتجاه نمط جديد من القطبية يتراوح ما بين عالم ثلاثي الاقطاب (روسيا ، الصين ، الولايات المتحدة) أو في احسن الأحوال ، عالم ثنائي القطبية (الصين ، الولايات المتحدة الامريكية) بعد أن تستكمل الصين عناصر حيازة مثلث القوة (القوة العسكرية ، القوة الاقتصادية ، القوة التكنولوجية).

أهمية البحث

الاستراتيجية الروسية تهتم كثيراً بالمناطق التي كان يشغلها الاتحاد السوفياتي السابق وتعتبرها امتدادها الطبيعي ومجالها الحيوي، وهي تسعى بكل امكانياتها الى منع ما تبقى من دول الاتحاد السابق بالانضمام الى حلف الناتو الذي يسعى لتوسيع نطاق نفوذه عبر اوروبا الشرقية وصولاً

الى تخوم روسيا الاتحادية، من هنا كانت أوكرانيا ساحة للصراع وتهديدا فعلياً للنظام الدولي، وبالتالي كانت أهمية البحث.

إشكالية البحث

ان الاشكالية المركزية لهذا الموضوع تكمن في مدى انعكاس الصراع في اوكرانيا على استقرار النظام الدولي من خلال عدة تساؤلات تأتي في مقدمتها:

١. ماهي الاهمية الجيوبولتيكية لمنطقة الصراع في الاستراتيجيات الدولية ؟
٢. ماهي حدود تأثر النظام الدولي بمخرجات الصراع في اوكرانيا ؟
٣. ماهي الانعكاسات السياسية والاقتصادية والامنية للصراع في اوكرانيا على استقرار النظام الدولي؟
٤. ما هي الرؤية المستقبلية لنتائج هذه الصراع.

فرضية البحث

انعكست نتائج الصراع في اوكرانيا وما افرزه من تداعيات على بنية الاستقرار في النظام الدولي نتيجة لتشابك المصالح وتعارض الاستراتيجيات بين القوى الفاعلة في البيئة الدولية.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحديد أهمية منطقة الصراع ومكانتها الجيوبولتيكية لدى جميع الأطراف، وكذلك منهج تحليل النظم لبيان الأسباب التي دفعت النظامين المتنافسين لتحاشي الصراع الذي بات يهدد قوتهما ويصب في مصلحة قوى أخرى خارج إطار هذا الصراع.

تألفت الدراسة من ثلاث مباحث رئيسية، المبحث الأول الذي هو مقدمات الصراع الروسي

المبحث الأول

مقدمات الصراع الروسي الاوكراني

أولاً: المكانة الجيوبولتيكية لمنطقة الصراع.

تعد أوكرانيا النقطة الفاصلة بين الغرب الذي يسعى للتوسع وإدخال أوكرانيا ضمن المجال الحيوي لحلف الناتو الذي تقوده الولايات المتحدة وبين روسيا التي تطمح لبناء امبراطورية أوراسية تكون تحت قيادتها؛ ومن هنا تكمن الأهمية الجيوبولتيكية لمنطقة الصراع. ويشكل الحضور الأمريكي في هذه المنطقة تمهيداً لمحاولة السيطرة على مصادر الطاقة وطريق الحرير وتحجيم الطموح الروسي في الصعود ومنافسة التفرد الأمريكي بقيادة العالم؛ وفي ضوء هذا التفاعل هناك من يرى ان إمكانية الحرب المباشرة مستبعد الان والاستمرار بوسيلة الحرب بالنيابة

انطلاقاً من فرضية الاستراتيجية الامريكية المبنية على أنظمة سياسية واجتماعية منسجمة ومتناغمة وترتبط بإطارات عمل ذات أطراف متعددة وتخضع للسيطرة الامريكية (برنجنسكي ٢٠١٢ ، ٣٥-٤٥) ويذكر (بريجنسكي) ان الولايات المتحدة والغرب قد تأخر في تصوره للأهمية الجيوبولتيكية لموقع أوكرانيا والتعامل معها كدولة منفصلة لغاية منتصف التسعينات من القرن الماضي عندما بدأت واشنطن وألمانيا تدعم بقوة انفصال كييف عن روسيا الاتحادية، لأنهما يدركان أن موسكو بدون كييف لن تتمكن من احياء امجاد الإمبراطورية الروسية، ومن زاوية أخرى يرى بريجنسكي (ان الوقت ليس مبكرا جدا للغرب الذي يعزز ارتباطاته الاقتصادية والأمنية بأوكرانيا لكي يبدأ بإجراءات انضمامها الى الاتحاد الأوروبي ومن ثم الى حلف الناتو بين العامين ٢٠٠٥-٢٠٢٥ على انه الاطار الزمني المعقول لبدء الضم التدريجي لأوكرانيا، مما يقلل المخاطرة التي تتمثل بأن الاوكرانيين يمكن ان يخشوا من ان توسع أوروبا سوف يتوقف عند الحدود البولندية الأوكرانية) (برنجسكي ٢٠١٢ ، ٥٦) .

لقد شجعت الولايات المتحدة الامريكية ودعمت المعارضة الأوكرانية بكل الوسائل للإطاحة بالرئيس الاوكراني السابق (فيكتور يانوفيتش)، وكانت تهدف لخلق نظام جديد بعيد عن التأثير الروسي، وتحصل من خلاله على موطئ قدم لها في قاعدة سيباستيبول ومن ثم انهاء الوجود العسكري الروسي في شبه جزيرة القرم متمثلاً بالأسطول البحري الروسي في تلك المنطقة. كما أن هناك نزاع امريكي روسي غير مباشر في أوكرانيا موضوعه تزويد أوكرانيا ودول أوروبا أخرى حليفة للولايات المتحدة بالغاز الروسي وما يشكله هذا العامل من تهديد لأمن الطاقة الأوروبي. ومن جانب روسيا فهي ترى ان اقتراب الغرب من أوكرانيا بمثابة تحدياً مهماً لأمنها القومي وتهديدا لمجالها الحيوي القريب واستكمالاً لبناء الجدار الغربي العازل الممتد من تركيا الى استونيا، والذي لم يبقي لها سوى نافذتان تخترقان هذا الجدار من جهة الغرب هما روسيا البيضاء وأوكرانيا؛ وانطلاقا من هذه الرؤية تسعى روسيا على الأقل ان لا تنظم أوكرانيا الى الحلف الأطلسي وان تبقى دولة محايدة وعازلة (البياتي ٢٠٢٠ ، ١١٣) .

كان لاحتلال روسيا لشبه جزيرة القرم وضمها اليها إشارة الى نهجها الجيوبولتيكي في مناطق مجالها الحيوي، وعملت أيضاً على فصل جزء من الأراضي الجورجية واعترفت باستقلال منطقة اوسيتيا الجنوبية وأبخازيا. ولكن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي كانت لديهما مخططات مناهضة للخطوات الروسية، فقد حرضت وساعدت على الانقلاب الاوكراني في ٢١ شباط ٢٠١٤، الذي اسهم في اسقاط الاتفاقية التي وقعت بضمانة الاتحاد الأوروبي ووضعت شروط الحل السياسي، مما أسهم بإعادة أجواء الحرب الباردة وإعادة العالم ووضعه بمفترق

سياسي وامني خطير على اثر اعلان الرئيس الروسي بوتين بوضع قواته العسكرية بحالة الاستعداد للدفاع عن الشرعية القانونية وحماية المواطنين الاوكرانيين ذوو الأصول الروسية؛ وهذه التطورات أعطت الرئيس بوتين الفرصة للمضي باستراتيجية ضم شبه جزيرة القرم بشكل نهائي مستغلاً ولاء البرلمان والحكومة المحلية في القرم لروسيا، وجرى استفتاء المواطنين في القرم للانضمام الى روسيا على أساس قومي في ٢٦ اذار سنة ٢٠١٤. وفي نيسان من نفس السنة استولى عدد من المقاتلين الاوكرانيين الموالين لروسيا على مقر الإدارة الإقليمية لمقاطعتي دونيتسك ولوغانسك المحاذية للأراضي الروسية، وبدأوا تمرداً تحول الى قتال عنيف نتج عنه اجراء استفتاء أدى الى استقلال المقاطعتين عن أوكرانيا املاَ بالانضمام الى روسيا لاحقاً. وكانت روسيا تسعى لأن تكون أوكرانيا دولة فدرالية ويكون للانفصاليين سلطة للاتخاذ القرارات السياسية وخاصة ما يتعلق بالشؤون الخارجية للحيلولة دون التحاق أوكرانيا بالاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، وهو الامر الذي لا يتوافق مع الرغبة الغربية التي هيمنت على القرار السياسي الاوكراني بعد وصول قيادة مواليه له في الحكومة والبرلمان (البياتي ٢٠٢٠ ، ١١٥) .

ثانياً: الموقف الأمريكي من الصراع الروسي الاوكراني.

تعد الولايات المتحدة الأمريكية من اهم المتغيرات التي لها تأثير كبير على مجريات الصراع الروسي – الأوكراني، وكان الهجوم الروسي على أوكرانيا نتيجة حتمية للخلافات العميقة والتنافس الدولي مع الولايات المتحدة. ومن أبرز قضايا الخلاف ما يأتي:

١. القضية السورية: كان التأثير الروسي في أزمات منطقة الشرق الأوسط محدوداً رغم طموحها الذي لم يتوقف في الوصول الى المياه الدافئة، ولكن بعد الأزمة السورية التي حدثت بضوء الاحتجاجات الشعبية سنة ٢٠١١ والتدخل الأمريكي الذي كان يدعو الى استعمال القوة لعزل النظام السوري القائم؛ هنا جاء الموقف الروسي مغايرا لكل المواقف السابقة، حيث تدخلت بشكل مباشر وقاتلت مع النظام السوري ضد الجماعات المعارضة، واستعملت حق النقض (الفيتو) في العديد من القرارات الصادرة من مجلس الأمن ضد النظام السوري، وأنشأت قاعدة عسكرية كبرى لها في مدينة طرطوس الساحلية على البحر المتوسط (قلعجية ٢٠١٦ ، ٢٩٨) .

٢. التنافس في امريكا اللاتينية: أصبحت روسيا بعد سنة ٢٠٠٠ من الدول النشطة سياسياً واقتصادياً وأمنياً في أمريكا اللاتينية، وخاصة في الدول التي تنتهج الخط اليساري، وقد وصل الأمر تدخلها بشكل مباشر في القضية الفنزويلية بعد الخلافات التي شابت انتخابات ٢٠٠٨، حيث أرسلت غواصات عسكرية لترابط قرب السواحل الفنزويلية على

البحر الكاريبي داعمة بذلك موقف الرئيس هوغو شافيز الذي ترفض واشنطن بقائه في السلطة لدولة تعدها جزءاً من امنها القومي (ستاريكوف ٢٠١٥ ، ٢٤٣) .

٣. تنافس النفوذ في افريقيا: خلال العقدين الماضيين سعت روسيا الى توسيع نفوذها في القارة الافريقية، ومثلت خلال فترة الحرب الباردة مصدراً مهما للأسلحة للعديد من الدول الافريقية، وما لبث ان عاودت روسيا نشاطها في توريد السلاح الى عدة دول افريقية تأتي في مقدمتها (مصر، الجزائر والسودان)، كما ان أوكرانيا تعتبر من الدول التي تحتل مكانة متقدمة في تصدير الأسلحة والمعدات العسكرية لدول افريقية أخرى. اما على الصعيد الدبلوماسي فقد تقدمت روسيا في مستوى علاقاتها مع الدول الافريقية، ويأتي ذلك من خلال نمط التصويت في الأمم المتحدة على العقوبات التي كانت تستهدف روسيا الاتحادية، حيث لم تصوت أي دولة افريقية على القضايا التي تتعلق بالصراع الروسي الاوكراني منذ العام ٢٠١٤.

٤. التنافس في منطقة بحر قزوين: كان اغلاق كازاخستان لأسواقها امام المصالح الامريكية أثره في تراجع النفوذ الأمريكي وتعزيز الموقف الروسي في بحر قزوين (حسن ،١٧٥).

ونتيجة لهذا التقدم الروسي في مناطق الخلاف التي سبق ذكرها مما اعتبرته الولايات المتحدة تهديداً لنفوذها العالمي، الامر الذي جعلها تنافس روسيا في مجالها الحيوي، ومن ثم اندلاع الحرب الروسية – الأوكرانية.

وقد وجَّهت الولايات المتحدة الامريكية اهتمامها بالدول التي كانت منضوية تحت الاتحاد السوفيتي السابق بعد انهياره مباشرة لأسباب استراتيجية وامنية، وكان اكثر تركيزها على دولة أوكرانيا لوجود اكبر المفاعلات النووية السوفيتية فيها، وساومت أوكرانيا على التنازل عن أنشطتها النووية العسكرية في هذه المفاعلات مقبل الاعتراف بها كدولة مستقلة ومساعدتها بالاندماج بالنظام النووي، ولأوكرانيا أهمية حيوية لواشنطن، حيت تسعى من خلال استمالتها الى محاصرة مناطق النفوذ الروسي والوقوف بوجه إعادة بناء دولة روسية قوية على غرار الاتحاد السوفيتي السابق ممكن تنافس التفرد الأمريكي بزعامة النظام العالمي؛ لذلك سعت الولايات المتحدة من خلال سياستها الخارجية الى تعزيز الخلافات وتأجيج حالة التوتر بين أوكرانيا وروسيا، ومنع إقامة أي تحالف استراتيجي بينهما عبر اللعب على وتر الرغبة المتجذرة لدى الكثير من أبناء الشعب الاوكراني بالاندماج بالمجتمع الغربي. ولتحقيق هذه الغاية قامت الولايات المتحدة باتخاذ العديد من الخطوات بعد اعلان استقلال أوكرانيا مباشرة، ومن هذه الخطوات (حسن، ٢٠٢٠، ١٩٩-٢٠٠) :

١. إقامة علاقات دبلوماسية مع أوكرانيا، وسعيها الى إنجاح تجربة انتقالها الى دولة ديمقراطية تؤمن باقتصاد السوق لتحقيق الازدهار الاقتصادي.
٢. عقدت امريكا ميثاق مع كييف للشراكة الاستراتيجية لتعزيز التعاون في مجالات منها (الامن، الدفاع، التجارة، الطاقة والتبادل الثقافي).
٣. التأكيد استمرارية الالتزام بدعم العلاقة بين أوكرانيا وحلف الشمال الأطلسي، ومساعدتها في تحقيق المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة.
٤. أنشأ الطرفان الولايات المتحدة وأوكرانيا مجلساً للتجارة والاستثمار تم بموجبه منح أوكرانيا أفضلية تجارية، والعمل على إزالة جميع العوائق التي تقف في طريق التدفقات البضائع التجارية والفرص الاستثمارية.
٥. ساهمت واشنطن في مساعدة أوكرانيا بالانضمام الى الكثير من المنظمات الدولية ومن بينها (الأمم المتحدة، منظمة الأمن والتعاون الأوروبية، البنك الدولي وصندوق النقد الدولي).
٦. كان للولايات المتحدة ومعها الغرب جهودا حثيثة في إنجاح ما يسمى بالثورة البرتقالية، كما انها ايدت سيطرة المعارضة على السلطة، فضلاً عن اعترافها بالحكومة الجديدة بزعامة بيوشينكو الموالي لها وللغرب باعتبارها حكومة شرعية تلبي رغبة الشعب الاوكراني، ودعمتها بمساعدات مادية فاقت المليار دولار.
٧. قدمت واشنطن مساعدات اقتصادية كبيرة لأوكرانيا حتى ان حجم هذه المساعدات جاءت بالمرتبة الثالثة بعد كل من "إسرائيل" ومصر حسب تصنيف قائمة المساعدات الامريكية.

ثالثاً: موقف الاتحاد الأوروبي.

يعد الاتحاد الأوروبي من الأطراف الدولية ذات التأثير الفاعل في النظام الدولي، كونه من أكبر التكتلات الاقتصادية العالمية من حيث القدرة الإنتاجية والاستهلاكية وحجم التبادل التجاري الدولي، وهو يمثل سوقا ضخمة تتميز بخصائص اقتصادية وكثافة سكانية ومساحة جغرافية اعطتها وزناً جيوبولتيكياً يؤهله ان يلعب دورا في المنافسة الاقتصادية العالمية (كزار ٢٠١١، ٨٨) والاتحاد الأوربي يعتبر أوكرانيا أكبر دولة أوروبية ولكنها لا زالت خارج هذا التكتل وينبغي العمل على استدراجها للالتحاق بهذا التكتل لأهميتها الاستراتيجية وموقعها الجغرافية المتميز الرابط بين قارتي آسيا وأوروبا وبالتالي هي نقطة التقاء المصالح السياسية والاقتصادية والاستراتيجية بين القارتين، كما انها تشكل اطاراً امنياً لها تجاه الشرق (السعدي ٢٠١٦، ٢٣٩).

كما ان الاتحاد الأوروبي يرى ان أوكرانيا بسكانها الذين نصفهم ينتمون للأصول والثقافة الغربية هي امتداد طبيعي لأوروبا وغالبية المواطنين الاوكرانيين لديهم الرغبة بالانضمام الى الاتحاد الأوربي لتحسين أوضاعهم المعاشية وتحقيق نهضة اقتصادية اسوة بدول البلطيق وبولندا وغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق التي انضمت الى الاتحاد. ولتحقيق غاية الاتحاد الأوربي بانضمام أوكرانيا اليه بدأ بتعزيز العلاقات الاقتصادية معها عبر انشاء منطقة تجارة حرة سنة ٢٠٠٧، ثم قام بإنشاء برنامج سمي (الشراكة الشرقية) كخطة للتقارب مع دول أوروبا الشرقية وتمتين العلاقات معها والحصول على منطقة نفوذ فيها على حساب المجال الحيوي الروسي (السعدي ٢٠١٦ ، ٢٣٩). وهذا البرنامج اثار حفيظة روسيا لان الدول المستهدفة تعتبر امتداداً للفضاء الروسي كونها كانت جزءا من الاتحاد السوفيتي السابق الذي يحاول بوتين الى لملمة شتاته وإعادة امجاد تلك الإمبراطورية؛ كما ان انضمام أوكرانيا بالذات له تبعات اقتصادية وسياسية اكثر تأثيراً من غيرها، لأن روسيا تخشى على أسواقها من سياسة الإغراق بالبضائع الاوربية عبر أوكرانيا، خاصة وان أسعار تلك البضائع ستكون منخفضة بسبب التجارة الحرة بين موسكو وكييف؛ لذلك مارست روسيا ضغوطا كبيرة على النظام الاوكراني الذي استجاب لتلك الضغوط ولم يوقع على تلك الاتفاقية. وبعد ازمة الانتخابات الأوكرانية واتجاه الوضع ليكون في غير مصلحة روسيا، بدأت روسيا باتخاذ إجراءات متعددة لتضمن مصالحها الاستراتيجية، حيث سيطرت على شبه جزيرة القرم وأعلنت ضمها الى الأراضي الروسية، مما عده الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الامريكية عملا غير شرعيا ويتعارض مع قواعد القانون الدولي، وسارعوا الى فرض حزمة عقوبات اقتصادية على روسيا لإجبارها على التراجع كون هذه الخطوة تهدد الامن الأوروبي من خلال الهيمنة الروسية على جزء كبير من سواحل البحر الأسود (ابو زيد ٢٠١٥) .

وكان لهذه العقوبات الاقتصادية اثراً كبيرا تسبب بخسائر ضخمة تقدر بأكثر من خمسين مليار يورو سنة ٢٠١٤ ليس على الاقتصاد الروسي وانما على الاقتصاد الأوروبي جراء القرار الروسي بالرد على العقوبات التي فرضت عليه بمنعه استيراد المواد الغذائية والمنتجات الحيوانية التي كانت المصدر الرئيسي للأسواق الروسية، فضلاً عما يتطلَّبه تعزيز السياسات الدفاعية من أموال إضافية، ثم وجهت روسيا ضربة موجعة للاقتصاد الأوروبي بعد ان الغت مشروع (ساوت ستريم) للطاقة الموقع بينهما حيث كان مقرر له ان يساهم في انهاء ازمة الطاقة الأوروبية. ورب سائل يسأل لماذا هذا القرار الأوروبي بفرض عقوبات على روسيا كان أثرها على الاقتصاد الأوروبي أكثر بكثير من أثرها على الاقتصاد الروسي؟ والجواب هو التأثير الأمريكي على القرار

الأوروبي الذي أصبح تابعا بما لا يقبل الشك للقرار الأمريكي، لذلك عدت أوروبا الخاسر الأكبر من مجريات الحرب الروسية – الأوكرانية، من هنا تظهر رغبة الكثير من دول الاتحاد الأوروبي بعدم الانجرار كثيرا وراء العقوبات الاقتصادية، لان روسيا تمول دول الاتحاد بحاجتها من الغاز الطبيعي بنسبة تصل الى (٤٤%) و (١٨%) من النفط، وهناك دول أوروبية تعتمد اعتمادا شبه تام على مصادر الطاقة الروسية، مما جعلها أكثر تأثراً من غيرها بتلك العقوبات (محمد ٢٠٢١ ، ١٩٨) .

المبحث الثاني

التداعيات الاقتصادية للحرب

سببت الحرب الروسية – الاوكرانية أزمة عالمية في مجال الطاقة لاسيما بالنسبة لأوروبا التي تعتمد اعتمادا رئيسيا ومباشرا على استيراد الطاقة من روسيا، خاصة وإن الغاز الروسي يعد عنصرا رئيسيا بالصناعات الاوروبية، لتأتي الحرب على الارض الاوكرانية التي تعد منطقة مرور للطاقة الروسية الى اوروبا، لتشكل مأزقا حقيقيا وتهديدا اقتصاديا مباشرا لاستقرار الطاقة في اوروبا، إذ تصل واردات الاتحاد الاوربي من الغاز الطبيعي الروسي الى نحو ٤٠ % ومن النفط الروسي نحو ثلث واردات الاتحاد الاوربي النفطية (الشيخ ٢٠٢٢ ، ١٣٧–١٣٨) .

ورغم استمرار روسيا في امداد الاتحاد الاوربي بالنفط والغاز إلا إن اسعار النفط استمرت في الارتفاع الحاد وفي ضوء تصاعد العمليات العسكرية في الحرب فإن الخبراء يتوقعون ازدياد حدة التقلبات في اسعار النفط لتتراوح بين ١٠٠ – ٢٠٠ دولار للبرميل الواحد في حين قد يصل سعر الغاز الى أكثر من ٣٣ ألف دولار امريكي لكل ١٠٠٠ متر مكعب، وهو ما فرض أعباء اقتصادية هائلة على ميزانيات الدول الاوروبية، لقد أثرت الحرب الروسية – الاوكرانية بشكل مباشر وكبير على الامن الغذائي العالمي، ويعود السبب في ذلك الى إن كل من روسيا وأوكرانيا تعدان من الدول الرئيسية المصدرة للحبوب وبقية السلع والمنتجات الغذائية ،حيث تشكل الصادرات الروسية الاوكرانية من القمح حوالي ٣٠ % من صادرات السوق العالمية، أي ما يقارب من ٥٠ دولة تعتمد على الاتحاد الروسي واوكرانيا ، إذ تستورد ٢٦ دولة أكثر من ٥٠ ٥ من واردات القمح من هذين البلدين ، ومن المتوقع في حال استمرار هذه الحرب مزيد من التداعيات على الاسواق العالمية والإمدادات الغذائية ، الامر الذي يمثل تحديا للأمن الغذائي لكثير من الدول وخاصة الدول الفقيرة في آسيا وأفريقيا .

من جانب آخر فإن انعكاسات الحرب في أوكرانيا قد طالت البنية التحتية للأمن الغذائي من خلال تأثر محطات التخزين والمعالجة وتعطيل عمليات الشحن التجاري عبر البحار والموانئ

مما فاقم من تكاليف النقل وأنعكس ذلك مباشرة على أسعار الغذاء العالمي (عبد القادر ٢٠١٨، ٩) .

لا شك إن أسواق الطاقة والغذاء العالمية قد شهدت اضطرابا كبيرا جراء الحرب الروسية – الأوكرانية، وذلك بسبب الدور المركزي الذي تنهض به روسيا في تأمين موارد الاقتصاد العالمي، كما تعرضت أسعار العملات في كثير من الدول إلى تقلبات ملحوظة، فضلا عن إن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي قد ضاعفت من التداعيات السلبية للحرب إذ انعكست بدورها على مرتكزات الاقتصاد العالمي .

أولا – مجال الطاقة

تعد روسيا الاتحادية كثالث أكبر المصدرين للطاقة في العالم، بما يعادل ١٤٢ مليار دولار، من إجمالي حجم الصادرات العالمية البالغة ١,٦ ترليون دولار، تتنوع صادرات الطاقة الروسية الأساسية على النحو التالي : ٧٢,٥ مليار دولار من النفط الخام، ٤٥,٣ مليار دولار من المنتجات النفطية، ١٢,٣ مليار دولار من الفحم، ٧,٨ مليار دولار من صادرات الغاز ، ١,٧ مليار دولار من الطاقة الكهربائية (شادي، ٢٠٢٠، ١٣٠).

تعد هذه الحرب بمثابة إنذار مبكر لكثير من الدول التي تعتمد بصورة رئيسية في توفير إمدادات الطاقة على مصدر واحد والأزمة الحالية نموذج على خطورة المأزق الأوربي في تأمين الطاقة اللازمة، حيث تصل واردات الاتحاد الاوربي من الغاز الطبيعي الروسي الى نحو ٤٠ % ومن النفط الروسي نحو ثلث واردات الاتحاد الاوربي النفطية لا سيما أوربا، التي تعتمد اعتمادا رئيسيا ومباشرا على استيراد الطاقة من روسيا، خاصة وإن الغاز الروسي يعبر عنصرا رئيسيا بالصناعات الاوروبية، لتأتي الحرب على الارض الاوكرانية التي تعد منطقة مرور للطاقة الروسية الى اوروبا، لتشكل مأزقا حقيقيا وتهديدا اقتصاديا مباشرا لاستقرار اوروبا (الشيخ، ٢٠٢٢، ١٣٧–١٣٨).

ورغم استمرار روسيا في امداد الاتحاد الاوربي بالنفط والغاز إلا إن اسعار النفط استمرت في الارتفاع الحاد وفي ضوء تصاعد العمليات العسكرية في الحرب فإن الخبراء يتوقعون ازدياد حدة التقلبات في اسعار النفط لتتراوح بين ١٠٠ – ٢٠٠ دولار للبرميل الواحد في حين قد يصل سعر الغاز الى أكثر من ٣٣ ألف دولار امريكي لكل ١٠٠٠ متر مكعب، وهو ما فرض أعباء اقتصادية هائلة على ميزانيات الدول الاوربية

ثانيا – مجال الأمن الغذائي

لقد أثرت الحرب الروسية – الاوكرانية بشكل مباشر وكبير على الامن الغذائي العالمي بما يجعلها تحديا حقيقيا وتهديد قائم أمام كثير من الدول لاسيما تلك الدول قيد النمو أو ذات الاقتصادات الضعيفة ، جاءت هذه الحرب لتباغت هذه الاقتصادات التي لازالت تتعالج من ارتدادات أزمة "كورونا" والتي أثرت بدورها على هذه الدول، ويعود السبب في الانعكاس السلبي المباشر والسريع للحرب الروسية – الأوكرانية الى إن كل من روسيا وأوكرانيا تعدان من الدول الرئيسية المصدرة للحبوب وبقية السلع والمنتجات الغذائية ،حيث تشكل الصادرات الروسية الاوكرانية من القمح حوالي ٣٤ % من صادرات السوق العالمية ، أي ما يقارب من ٥٠ دولة تعتمد على الاتحاد الروسي واوكرانيا ، إذ تستورد ٢٦ دولة أكثر من ٥٠ % من واردات القمح من هذين البلدين ، ومن المتوقع في حال استمرار هذه الحرب مزيد من التداعيات على الاسواق العالمية والإمدادات الغذائية ، الامر الذي يمثل تحديا للأمن الغذائي لكثير من الدول وخاصة الدول الفقيرة في آسيا وأفريقيا (عبدالقادر، ٢٠١٨، ٩) .

من جانب آخر فإن انعكاسات الحرب في أوكرانيا قد طالت البنية التحتية للأمن الغذائي من خلال تأثر محطات التخزين والمعالجة وتعطيل عمليات الشحن التجاري عبر البحار والموانئ مما فاقم من تكاليف النقل وأنعكس ذلك مباشرة على أسعار الغذاء العالمي.

مما تقدم فإن تأثير الحرب الروسية على أوكرانيا في حال استمرارها، قد تثير مخاطر في احتمالات حصول أزمة غذاء عالمية، نظرا لاعتماد أكثر من ٥٠ دولة على المنتجات الغذائية الروسية الأوكرانية، حيث جاء توقيت الحرب مكملا لأزمة كورونا حيث تحاول كثير من الدول تأمين غذاء شعوبها في ظل ندرة المياه وتزايد عدد السكان (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٢٢، ١١).

المبحث الثالث

رؤية مستقبلية لنتائج الصراع

في العلاقات الدولية قد تبدو مراحل تحولها من صورة الى صورة من الناحية النظرية محددة لكنها في الواقع تتداخل وتتحول تدريجيا من حالة الى أخرى، وعلى الرغم من حالة السيولة والضبابية التي تشهدها العلاقات الدولية، إلا إنه بات من الواضح انها تنزلق تدريجيا على طريق عودة نمط جديد في ادارة التنافس الدولي ولكن بآليات جديدة في إدارة الصراع الدولي غير تلك

التي سادت (سباق التسلح والصراع الأيديولوجي)، وكذلك بروز أقطاب جديدة تقود محاور هذا الصراع.

جاءت الحرب في أوكرانيا لتمثل انطلاقة جديدة في ساحة العلاقات الدولية ولتعيد دفعة واحد كافة الشكوك والتهديدات القديمة – الجديدة بين محاور الصراع التقليدية التي سادت الحرب الباردة الاولى (١٩٤٧ – ١٩٩٠).

اولا: الأقطاب البازغة.

١. الصين

في طريقها للصعود الى مرتبة القوة العظمى فإن الصين قد استوعبت دروس الحرب الباردة السابقة التي فككت الاتحاد السوفيتي دون ان تطلق إطلاقة واحدة ، فقد ابتعدت عن كافة آليات الصراع التي سبق واستنزفت قدرات الاتحاد السوفيتي وأدت في نهاية المطاف الى انهياره ، فلم تدخل الصين في سباق تسلح محموم مع الغرب ، كما لم تدخل في صراع أيديولوجي معه ، وكذلك تقريبا صفرت الدخول في اي ساحات صراع جانبية، وتجنبت خوض اية حروب خارجية بالنيابة ، وإنما ركزت على الجانب الاقتصادي والتجاري وطرحت نفسها نموذجا بناءً ومغرياً للتنمية فتح لها كثير من الأبواب والحدود الدول التي أغلقت بوجه النموذج الامريكي التدميري المتغطرس أو النموذج الاوربي الاستعماري، ومن شأن استكمالها عنصر القوة الاقتصادية بالإضافة الى القوة العسكرية والقوة التكنولوجية أن يضمن لها تفوقا وصعودا أكيدا نحو القمة مقارنة بتراجع مكانة كثير من الدول الكبرى المنافسة والغارقة في أزماتها ومشاكلها الاقتصادية .

تعد الصين حاليا ثالث أكبر قوة في العالم وتمتلك أكثر جيوش العالم عددا حيث يبلغ تعداده مليونين مقاتل، ومن أكثرها نموا في برامج التسلح والتحديث، كما إنها تنفق ٢,٣ مليار دولار على المؤسسة العسكرية وهو ثاني أكبر إنفاق عسكري في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية.

على المستوى التكنولوجي، فقد شهدت الصين قفزة في إعادة هيكلة سياساتها الخاصة بالبحث العلمي وذلك بهدف تحويل اتجاهات البحوث العلمية نحو التطبيقات في الصناعة والاقتصاد (فانين ٢٠١٠ ، ٥-٦) .

وتسعى الصين لتحقيق قفزتين مهمتين في التطوير والابتكار في محاولة جدية للالتحاق بمصاف الخط الأول من الدول المبتكرة وذلك بحلول ٢٠٣٥، وأن تصبح قوة علمية عظمى بحلول ٢٠٥٠، وقد حققت الصين في بعض مجالات التكنولوجيا تفوقا على الولايات المتحدة، وتحتل حاليا المرتبة الأولى عالميا في طلبات براءات الاختراع بنسبة ٤٠ % من الإجمالي

العالمي، وهي نسبة أكبر مرتين من نسبة الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة أضعاف نسبة اليابان (بيرم ٢٠٢٠ ، ٨٠٥-٨٠٧) .

٢. روسيا الاتحادية.

شكل احتفاظ روسيا الاتحادية بتركة ومرتكزات الاتحاد السوفيتي السابق كقوة دولية عظمى أساسا قويا لعملية صعودها مجددا في سلم التأثير الدولي، لاسيما احتفاظها بحق النقض (الفيتو) باعتبارها واحدة من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، الذي يتيح لها مكانة عالمية وتحكم في قرارات أهم مؤسسة في قمة هرم النظام الدولي، إضافة إلى امتلاكها ترسانة هائلة من السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل كعامل ردع وقوة كامنة وتأثير في علاقاتها الخارجية.

ساهمت عوامل أخرى في تعجيل استعادة روسيا الاتحادية لمكانتها، فعدا عن انشغال الولايات المتحدة مطلع القرن الحالي في حروبها واحتلالها أفغانستان والعراق الذي أتاح هامش حركة ومرونة عالية لقادة روسيا، هناك عناصر ذاتية كان لها الدور الكبير لاستعادة هذه المكانة، عوامل تتعلق بالمساحة والموارد الطبيعية المتنوعة والهائلة وموقع روسيا الجيوبولتيكي بمساحته الشاسعة التي تبلغ أكثر من ١٧ مليون كيلومتر مربع محاطة ب ١٣ بحرا وتغطي أراضيها معظم أور آسيا الشمالية.

تمتلك روسيا الاتحادية موارد طبيعية هائلة تؤهلها باستمرار كي تكون قوة كبرى أو عظمى فاعلة في الشأن الدولي، ففي مجال الطاقة، تعد ثامن أكبر احتياطي للنفط، كما لديها الاحتياطي الأكبر والأول من الغاز الطبيعي الذي يشكل عصب الطاقة الرئيسي لأوروبا، ولديها ثاني أكبر احتياط من الفحم في العالم، هذا بالإضافة إلى توفر معادن أخرى بوفرة، كالذهب والرصاص والفضة والفوسفات والألماس والنيكل والحديد ، كما تعد روسيا خامس أكبر منتج للكهرباء المتجددة وثالث أكبر منتج للكهرباء في العالم وهي رابع أكبر منتج للطاقة النووية عالميا.

لقد ساهمت المرحلة الانتقالية لتحولات الاقتصاد الروسي من اقتصاد مركزي مترهل إلى اقتصاد حر وكذلك ارتفاع أسعار النفط والغاز وامتلاكها قدرات تصنيعية متميزة في ميادين الهندسة النووية وعلوم الفضاء والغاز، كل ذلك ساهم بالاستناد على عناصر القوة الذاتية، في تعجيل نهضة روسيا الحديثة (العوضي ٢٠١٧ ، ٢٣) .

في الشق العسكري، فإن تعداد الجيش الروسي يبلغ تسعمائة ألف جندي تحت السلاح ومليونين جندي احتياط، كما يبلغ الإنفاق العسكري السنوي ٦٤ مليار دولار، وتمتلك روسيا

٦,٥٠٠ رأس حربي نووي، إضافة الى ١٣ ألف دبابة و٢٧ ألف مدرعة و ١١ ألف مدفع وأربعة آلاف وخمسمائة طائرة عسكرية، هذا بالإضافة الى ٦٠٣ قطعة بحرية.

الخاتمة.

لا شك إن خارطة التوازنات في العلاقات الدولية التي سادت ما بعد الحرب الباردة وقبل شباط ٢٠٢٢ وهو تاريخ الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية لن تكون نفسها بعد هذا التاريخ ، فقد تسارعت وتيرة الصراع الدولي وساد نمط جديد من التوتر والتخندق والتحشيد مع تسارع العمليات العسكرية وتوسعها وشدتها وزج كميات هائلة من الاسلحة المتطورة من قبل الولايات المتحدة وأوروبا في إدارة واضحة للحرب ولكن بالنيابة ، الأمر الذي ينذر بعواقب وخيمة نتيجة استمرار القتال العنيف وبكافة الاسلحة لاسيما الاجيال المتطورة الجديدة منها وفي طليعتها الطائرات المسيرة عن بعد ، وانزلاق مستويات الحرب تدريجيا إلى ما يخشى منه وهو الوقوع بالمحذور في حال زادت الولايات المتحدة ودول أوربا من حجم الدعم العسكري والتكنولوجي واللوجستي والمالي وكذلك مارست مزيد من الحصار والخنق الاقتصادي على روسيا ،الأمر الذي قد يجبر روسيا الاتحادية الى إدخال أطراف أخرى للحرب معها أو استخدام إمكانياتها كدولة كبرى لحسم الحرب وإيقاف لعبة الاستنزاف عن بعد التي يمارسها الغرب ، ونقصد بذلك احتمالات استخدام السلاح النووي بصورة محدودة لحسم الحرب ، والذي سيشكل قدحة الزناد لتفجير حرب دولية كبرى .

توجت روسيا الاتحادية من خلال ضمها مقاطعات شرق أوكرانيا عام ٢٠٢٢ ، الحلقة الثالثة في مسلسل استعادة مكانتها الدولية عقب انهيار الاتحاد السوفيتي ، وذلك بعد الحرب في جورجيا عام ٢٠٠٨ ، وضم جزيرة القرم عام ٢٠١٨ ، والهدف واضح يتمثل في محاولة تأمين مجالها الحيوي في سياق الأمن الوقائي في حسابات الأمن القومي للدول العظمى والكبرى ، روسيا تصرف بصورة استباقية لتامين حدودها الغربية واستعادة مجالها الحيوي الذي تعده حقا تاريخيا وقوميا في هذه المقاطعات ولتامين طريق بري الى جزيرة القرم ، لاسيما وإن الولايات المتحدة وأوربا من خلال ذراعها العسكري المتمثل بحالف الناتو ، قد تمادت بالتمدد على حدودها الغربية ومطالبة القيادة الاوكرانية الحالية الموالية للغرب بانضمامها للناتو وكذلك مطالباتها باستعادة حيازتها للسلاح النووي وهذا يعتبر خط أحمر ويشكل تهديدا مباشرا لأمن روسيا القومي.

ليس من المتوقع على ضوء الحسابات الموضوعية أن تتعرض روسيا كدولة كبرى الى هزيمة مباشرة أمام أوكرانيا وهذا ما يعرفه الغرب جيدا حيث فرضت روسيا واقعا جديدا على الارض سيتعامل معه الغرب واقعيا عاجلا أم آجلا، ولكن ما سيحدث هو إصرار الغرب على أن يطول

أمد الحرب الى الحد الذي ستدفع فيه روسيا ثمنا باهضا من خلال استنزافها عسكريا واقتصاديا ، إضافة الى تحقيق الولايات المتحدة لمكاسب جمة من خلال زيادة مبيعات اسلحتها وكذلك تجربة هذه الاسلحة ميدانيا إضافة إلى إعادة تماسك وضبط أوربا خلف الولايات المتحدة من خلال حلف الناتو، بدلالة طلبات انضمام دول لطالما كانت محايدة الى هذا الحلف كفنلندا والسويد.

من جهتها ستواصل الصين توظيف الانشغال الاوربي الامريكي في أتون الحرب الاوكرانية – الروسية لتعزز من مكانتها وتمددها وضمان صعودها الهادئ ولكن بعزم الى قمة الهرم الدولي من خلال استكمال عناصر قوتها وحيازتها لأضلاع مثلث القوى العظمى (الاقتصادي ، العسكري ، التكنولوجي) والذي من المتوقع أن تتبلور ملامحه بوضوح بحلول ٢٠٥٠ حيث تكتمل خطط الصين في هذه الميادين ، يساعدها في ذلك طبيعة مشروعها القائم على القوة الناعمة وتفاديها الانخراط بالصراعات العسكرية أو السياسية وتركيزها على الابعاد التنافسية التجارية والاقتصادية والترويج لنموذجا التنموي الذي يغري كثير من الدول التي باتت تفتح لها حدودها وأبوابها المغلقة مقارنة بالنموذج الأمريكي القائم على القوة الصلبة من خلال الابتزاز والإكراه والقوة العسكرية.

صفوة ما سبق فإنه يمكن القول بأن شكل تراتبية القطبية الدولية المتوقع لمرحلة ما بعد الصراع وبناء على القدرات يشير إلى إنه سيميل إلى ثلاث قوى عسكرية عظمى متمثلة ب (الولايات المتحدة الامريكية ، الصين ، روسيا) في حين سيستقر ميزان القوة تكنولوجيا واقتصاديا الى قطبية ثنائية متمثلة بالولايات المتحدة الامريكية وأوروبا من جهة يواجهها بالمقابل القطب الثاني المتمثل بمحور الصين وروسيا ومن سينخرط معهما في تكتل بريكس BRICS الذي يمثل ربع اقتصاد العالم وتقوده الصين ، ويهدف الى فكرة تقليص هيمنة الدولار على مدفوعات التجارة العالمية ، وفي حال انضمت دول الخليج العربي التي تعد أكبر مصدر للنفط الى هذا التكتل الذي تقوده الصين التي تمثل حاليا ثاني أكبر اقتصاد عالمي فإننا سنكون بحق أمام معادلة دولية جديدة في توزيع القوة وتراتبية قطبية مركبة ومتعددة جديدة.

المصادر باللغة العربية : –

١٠–الشيخ ، نورا حسن ٢٠٢٢ . " تداعيات التصعيد العسكري الروسي على الاقتصاد العالمي " . *مجلة السياسة الدولية الاهرام* . عدد : ٢٢٨ . ١٣٧–١٣٨ .

١١–عبد القادر ، بن سي قدور ٢٠١٨ . " مبادئ سياسة روسيا تجاه امن الطاقة بين الدخل الاقتصادي والتأثير السياسي " . *المجلة الجزائرية للدراسات السياسية* . عدد : ١ . ٩ .

١٢– فانتين ، ربيكا ٢٠١٠ . *التنين الصيني وسباق التكنولوجيا* . ترجمة : محمد فتحي و محمد جبريل . القاهرة : مجموعة النيل العربية .

١٣- بيرم ، فاطمة ٢٠٢٠ . " السيادة الوطنية في ظل الفضاء السيبراني والتحولات الرقمية – الصين إنموذجا " . *المجلة الجزائرية للامن السيبراني* . عدد : ١ . ٨٠٥-٨٠٧.

١٤- العوضي ، حسني عماد ٢٠١٧ . *السياسية الخارجية في زمن الرئيس فلاديمير بوتين* . برلين : المركز العربي للديمقراطية .

١٥- شادي، محمد ٢٠٢٠. إنعكاسات الأزمة الروسية-الأوكرانية على معدلات التضخم العالمي. مجلة السياسة الدولية الأهرام. العدد: ٢٢٨. ١٣٠.

١٦- الشيخ، نورا حسن ٢٠٢٢. تداعيات التصعيد العسكري الروسي على الاقتصاد العالمي. مجلة السياسة الدولية الأهرام. العدد: ٢٢٨. ١٣٧ –١٣٨.

١٧- عبد القادر، بن سي قدور ٢٠١٨. مباديء سياسة روسيا تجاه أمن الطاقة بين الدخل الإقتصادي والتأثير السياسي. المجلة الجزائرية للدراسات السياسية. العدد: ١ المجلد: ٥. ٩.

١٨- وزارة التخطيط والتعاون الدولي ٢٠٢٢. التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية – الاوكرانية على اليمن. صنعاء: قطاع الدراسات والتوقعات الإقتصادية. ١١.

١- ابو زيد ،ايمان. " مستقبل العلاقات الاوربية – الروسية في ضوء أزمة القرم " . http://www.democraticac.de/?p=820 .

٢- برينجسكي ، زينغينو ٢٠١٢ . *رقعة الشطرنج الكبرى* . الطبعة الثالثة . الاردن : المكتبة الاهلية .

٣- البياتي ، ايثار انور محمد ٢٠٢٠ . " الاساس الجيوستراتيجي للازمة الاوكرانية وتداعياتها الداخلية" . *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية* . عدد : ٧١ . ١١٣.

٤- حسن ، حنان فالح . " المتغير الاميركي في الصراع الروسي – الاوكراني " . *مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية* . عدد : ٨٠ . ١٧٥.

٥- ستاريكوف ، نيكولاي ٢٠١٥ . *الازمة كيف تفتعل* . ترجمة :سعيد الباكير. الطبعة الاولى . دمشق : دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع .

٦- السعدي ، نبهان زمبور ٢٠١٦ . " الاهمية الجيوسياسية للجمهورية الاوكرانية من منظور التنافس الروسي والامريكي والاوربي " . *مجلة اداب الفراهيدي* . عدد : ٧٧ . ٢٣٩.

٧- قلعجية ، وسيم خليل ٢٠١٦ . *روسيا الاوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين* . بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون .

٨- كزار ، صابرين عباس ٢٠١١ . *العلاقات الروسية – الاوكرانية بعد الحرب الباردة* . رسالة ماجستير . جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية .

٩- محمد ، فيان احمد ٢٠٢١ . " الازمة الاوكرانية في السياسة الروسية – الامريكية و أبعادها المستقبلية" . *مجلة الدراسات المستدامة* . عدد : ٣ ملحق ٢ . ١٩٨ .

المصادر باللغة الانكليزية :

1- Starikov, Nikolai 2015. [*How the crisis is created. Translated by: Saeed Al-Bakir]*. First edition. Damascus: Raslan Foundation for Printing, Publishing and Distribution.
2- Abd Alqader,Bin Ce Qador 2018 . [*Principles of Russia s Policy Towards Energy Security Between Economic Income And Political Influence*].
3- Abdel Qader, Ben Si Kaddour 2018. "Principles of Russia's policy towards energy security between economic income and political influence." *Algerian Journal of Political Studies*. Number: 1. 9.
4- Abu Zaid, Iman. "The future of European-Russian relations in light of the Crimean crisis." http://www.democraticac.de/?p=820.
5- Al-Awadi, Hosni Emad 2017.alsesah alkhrageah fe ahad alraes flademer boten. [*Foreign policy during the time of President Vladimir Putin*]. Berlin: Arab Center for Democracy.
6- Al-Bayati, Ethar Anwar Muhammad 2020. Alamal algogafe fe alazmah alokraneah."The geostrategic basis of the Ukrainian crisis and its internal repercussions." *Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies*. Number: 71. 113.
7- Al-Saadi, Nabhan Zambour, 2016. "The geopolitical importance of the Ukrainian Republic from the perspective of Russian, American and European competition." *Al-Farahidi Arts Magazine*. Number: 77. 239.
8- Alshaikh,Nora Hussan 2020 . [*The Repercussions of the Russian Military Esclation on the Global*].
9- Bayram, Fatima 2020. "National sovereignty in light of cyberspace and digital transformations - China as a model." *Algerian Journal of Cybersecurity*. Number: 1. 805-807.
10- Bringski, Zingino 2012.roqaet alshetrang. [*Grand chessboard*]. Third edition. Jordan: National Library.
11- Fantine, Rebecca 2010.alten alseene wa soad alsenah. [*The Chinese dragon and the technology race*]. Translated by: Muhammad Fathi and Muhammad Jibril. Cairo: Nile Arab Group.
12- Hassan, Hanan Faleh. Alamal almrekeah fe alazma alokraneah alroseah."The American variable in the Russian-Ukrainian conflict." *Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies*. Number: 80. 175.
13- Kazar, Sabreen Abbas 2011.alelaqat alroseah alokraneah baad alhareb albaredah. [*Russian-Ukrainian relations after the Cold War*]. Master Thesis . University of Baghdad: College of Political Science.
14- Muhammad, Vian Ahmed 2021. "The Ukrainian crisis in Russian-American policy and its future dimensions." *Journal of Sustainable Studies*. Number: 3 Appendix 2. 198.
15- Qalajiya, Wassim Khalil 2016.rosea fe ahead alraes flademer boten. [*Eurasian Russia during the time of President Vladimir Putin*]. Beirut: Arab House for Science Publishers.
Rates &gt؛
16- Shady,Mohamad 2020 .The Repercussion of the Russian – Okrainian Crisis on Global Infiation

17- Sheikh, Noura Hassan 2022. Athar altasead alaskeae alrose alah aleqtesad alalameh.“The repercussions of the Russian military escalation on the global economy.” *Al-Ahram International Politics Journal*. Number: 228. 137-138.
18- The Ministry of Planning and International Cooperation 2020.The Economic and SocialRepercussions Of The Russian – Ukrainian War On Yemen.